Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مولده ونشأته :

ولد الشيخ أبوطالب محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي ــ رحمه الله ــ في ليلة الاثنين ، ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة من الهجرة النبويّة الشريفة .

وكانت تربيته ونشأته العلميّة ــ معظمها ــ على أبيه العلّامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي ــ قدّس الله سرّه الشريف ــ واشتغل عنده بتحصيل مختلف العلوم العقليّة والنقليّة كما صرّح به نفسه في شرح خطبة القواعد ، بقوله :

إنّي اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول ، وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا ...

وكفى بمثل هذا المتعلّم والتلميذ فخراً ، أن يحظى بشرف الاكتساب العلمي والتنشأة التربويّة البارّة على مثل هذا المربّي والأُستاذ ، في طريق الوصول والارتقاء إلى مدارج الرِّفعة والكمالات العلميّة والنفسانيّة .

فكان من ثمرات هذه المسيرة الرَّبّانيّة والجهاد العلميّ الدّائب والمخلص أن تمكّن هذا التلميذ الجاد ــ بحكم نبوغه ، وعظيم استعداده ــ أن ينال مرتبة الاجتهاد السّامية وهو بعد لم يبلغ العاشرة من عمره الشريف .

قال المحقّق الخوانساري : نقل الحافظ من الشّافعيّة في مدحه : انّه رآه مع أبيه في مجلس السّلطان محمّد الشّهير بخدابنده ، فوجده شابّاً عالماً فطناً مستعدّاً للعلوم ، ذا أخلاق مرضية ، ربّي في حجر تربية أبيه العلّامة ، وفي السّنة العاشرة من عمره الشّريف فاز بدرجة الاجتهاد[1] .

وقال المحدّث القمّي بعد عدّ جملة من فضائله : كفى في ذلك أنّه فاز بدرجة الاجتهاد في السّنة العاشرة من عمره الشّريف[2] .

وبيانه على وجه يدفع به استبعاد من استبعد فوزه بدرجة الاجتهاد في تلك السّنة :

---

(١) روضات الجنات ٦ : ٣٣٨ .

(٢) الكنى والألقاب ٣ : ١٣ .